المؤتمر العام
الدورة الثلاثون، باريس ١٩٩٩

٣٠م

30 C/82
٣٠م/٨٢
باريس، ١٩٩٩/١١/٣
الأصل: فرنسي

البند ٤,١٤ من جدول الأعمال المؤقت

إعلان يوم ٢١ مارس/آذار باعتباره اليوم العالمي للشعر

التقديم

المصدر: ١٥٧م ت/٣,٤,٢.

الخلفية: متابعة لطلب اللجنة الوطنية المغربية التي أعربت عن رغبتها في إدراج بند في جدول أعمال المجلس التنفيذي عن ملاءمة إعلان يوم دولي للشعر، أعدت الأمانة دراسة جدوى عرضت على المجلس التنفيذي في دورته السابعة والخمسين بعد المائة.

الغرض: تعرض الوثيقة الحالية نتائج المشاورة الدولية عن مدى ملاءمة إعلان يوم دولي للشعر التي قام بها المدير العام مع المنظمات الدولية غير الحكومية للكتاب والشعراء ولا سيما رابطة القلم الدولية، بالإضافة الى منتديات الشعر التي لها علاقة بالمنظمة. وعملا بقرار المجلس التنفيذي ١٥٧م ت/٣,٤,٢ تعرض هذه الوثيقة على الدورة الثلاثين للمؤتمر العام لدراستها واتخاذ قرار بشأنها.

القرار المطلوب: الفقرة ١٢

تقرير عن الاستقصاء الدولي الخاص بإعلان يوم دولي للشعر

١ – قامت اليونسكو بإجراء استقصاء دولي بمساعدة السيد الكسندر بلوخ، الأمين العام الدولي السابق لرابطة القلم الدولية والمستشار الفخري لدى اليونسكو، شمل خمسين منظمة وطنية ودولية وإقليمية متخصصة في مجال الشعر. وتم استلام ثلاثين ردا. وكان الغرض من هذا الاستقصاء، الذي أجري عن طريق استبيان، هو استطلاع رأي أوساط الشعراء في مختلف المناطق الجغرافية الثقافية عن الطريقة التي يمكن أن يعلن بها هذا اليوم. وقد اقترحت في هذا الصدد الخيارات الثلاثة التالية:

(١) إعلان يوم دولي محدد للشعر في تاريخ ثابت كل سنة؛

(٢) الاحتفال باليوم الدولي للشعر في تواريخ تتطابق مع تاريخ اليوم الوطني للشعر المعتمد أصلا في كل بلد؛

(٣) تنظيم مناسبة عالمية للاحتفاء بالشعر كل سنة في دولة عضو مختلفة.

٢ – وبصورة عامة، كانت ردود الجهات التي أرسل إليها الاستبيان، بالإيجاب على كافة الأسئلة الخاصة بالمقترحات الثلاثة المتعلقة بإعلان يوم دولي للشعر. وهذه الردود وإن كانت محدودة الأهمية إلا أنها تعبر عن الموقف الإيجابي للأوساط الشعرية الدولية إزاء نشاط اليونسكو في هذا المجال واهتمامها به.

توصيات الاجتماع الخاص الذي نظم في ٢٦ مارس/آذار ١٩٩٩ في مقر اليونسكو

٣ – ضم الاجتماع الخاص، المتعلق بمدى ملاءمة إعلان يوم دولي للشعر، الذي نظم في مقر اليونسكو، خمسة عشر شاعرا و/أو ممثلا للمنتديات الشعرية الرئيسية في مختلف المناطق الجغرافية الثقافية.

٤ – بعد أن جرى تحليل أوضاع الشعر في نهاية هذا القرن على نحو مفصل، طرحت الاعتبارات التالية:

(١) يوجد في عالم اليوم تعطش لبعض الاحتياجات الجمالية ويمكن للشعر أن يلبي هذه الاحتياجات إذا اعترف بدوره الاجتماعي في مجال التواصل بين البشر حيث يشكل أداة لإيقاظ الوعي والتعبير عنه؛

(٢) يشهد العالم منذ عشرين عاما حركة حقيقية لصالح الشعر وصارت الأنشطة الشعرية تتكاثر في مختلف الدول الأعضاء ويزداد الشعراء عددا؛

(٣) وكل هذا يعبر عن حاجة اجتماعية تدفع الشبيبة على الأخص، إلى العودة إلى المنابع وتشكل وسيلة يمكنهم بها مواجهة الذات بينما يشدهم العالم الخارجي إليه بقوة بعيدا عن ذواتهم؛

(٤) كما بات الشاعر يضطلع بدور جديد كإنسان وصار الجمهور يقبل بصورة متزايدة على الأمسيات الشعرية التي يلقي الشعراء فيها قصائدهم بأنفسهم؛

(٥) وتمثل أيضا هذه الحركة الاجتماعية لاكتشاف القيم المتوارثة، عودة إلى التقاليد الشفوية وقبول الكلمة المنطوقة كعنصر يعزز البعد الاجتماعي لدى الإنسان ويجعله أكثر انسجاما مع نفسه؛

(٦) لا يزال يوجد اتجاه لدى وسائل الإعلام والجمهور العريض عموما يجنح إلى عدم أخذ الشاعر على محمل الجد، لذلك يصبح من المفيد التحرك للانعتاق من هذا الوضع لكي ينبذ هذا التصور ويأخذ الشعر مكانه الصحيح في المجتمع.

دور اليونسكو في مجال تعزيز الشعر

٥ – إن جميع الذين استشيروا بشأن هذا المشروع سواء تحريريا أو بمناسبة انعقاد اجتماعات نظمت في هذا الإطار، أبدوا اهتماما بالغا بقيام اليونسكو بمبادرة عالمية لدعم الشعر من شأنها أن تؤدي إلى الاعتراف بالحركات الشعرية الوطنية والإقليمية والدولية وإعطائها دفعة جديدة. وينبغي لهذه المبادرة أن تستهدف أساسا دعم التنوع اللغوي من خلال التعبير الشعري، وإتاحة الفرصة للغات المهددة بالاندثار لكي تستخدم في الجماعات الناطقة بها. ولذا، وبعد تحليل مختلف الأشكال التي يمكن أن تتخذها هذه المبادرة، تم الاتفاق على إعلان **الحادي والعشرين من شهر مارس/آذار** يوما دوليا للشعر وهو تاريخ يتفق مع بداية الربيع في نصف الكرة الشمالي.

٦ – وسيتم الاحتفال في العالم أجمع بهذا اليوم اعتبارا من عام ٢٠٠٠. كما تقرر أيضا أن يستهل به افتتاح الأولمبياد الثقافي المزمع تنظيمه بمدينة دلفي في عام ٢٠٠١.

٧ – إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الأمم المتحدة قررت تخصيص يوم ٢١ مارس/آذار للقضاء على التمييز العنصري ولكن نظرا لكثرة الأيام المخصصة لاحتفالات معينة، فإنه يبدو من الصعب إيجاد تاريخ آخر له دلالة وتتفق عليه الآراء.

٨ – وفي الوقت الذي يبلغ فيه الشعر أوج ازدهاره، فمن شأن هذا اليوم أن يشكل إطارا للأنشطة والجهود المضطلع بها على مختلف الأصعدة من أجل دعم الشعر، ولا سيما عن طريق تشجيع ما يلي:

(١) الجهود التي يبذلها صغار الناشرين لغزو سوق الكتاب عن طريق نشر عدد متزايد من الدواوين بقلم شعراء من الشباب؛

(٢) العودة إلى أسلوب الإلقاء الشفوي، أو بالأحرى إلى العروض الحية، نظرا لأن حفلات إلقاء الشعر تلقى اليوم إقبالا متزايدا؛

(٣) إقامة الحوار من جديد بين الشعر وغيره من الفنون مثل المسرح والرقص والموسيقى والرسم الخ، وبين موضوعات الساعة كثقافة السلام واللاعنف والتسامح الخ؛

(٤) القيام بمناسبة اليوم الدولي للشعر بالربط بين كافة أنواع الفنون، وبينها وبين الفلسفة التي تقترب هي الأخرى جدا من الفن، لتسليط الضوء من جديد على عبارات ديلاكروا الذي قال في يومياته: *"لا يوجد فن بلا شعر"*؛

(٥) تحسين نظرة وسائل الإعلام إلى الشعر بحيث لا يُعتبر فن القصيدة فنا ولّى عهده، بل فنا يتيح للمجتمع بأكمله العودة إلى اكتشاف هويته والتأكيد عليها.

برنامج الاحتفال

٩ – فيما يخص الاحتفال بالمعنى الدقيق للكلمة، أوصي بأن يحتفل كل بلد من البلدان بيوم الحادي والعشرين من مارس/آذار بالشكل الذي يلائمه، وذلك بمشاركة نشطة من جانب اللجان الوطنية للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة المهتمة بالأمر (كالمدارس، والبلديات، والجماعات المعنية بالشعر، والمتاحف، والرابطات، ودور النشر، ووسائل الإعلام، والسلطات المحلية،...).

١٠– أما اليونسكو فسوف تسعى إلى تشجيع ومساندة المبادرات التي تُتخذ على المستوى الوطني والتي تستهدف بوجه خاص ما يلي:

(١) التشجيع على تقديم الشعر بوصفه عنصرا هاما من عناصر التربية الفنية؛

(٢) توعية المؤسسات المدرسية حتى يجري الاحتفال بهذا اليوم في المدارس على نحو جامع للتخصصات إلى أقصى حد ممكن؛

(٣) تسهيل عملية منح جائزة الشعر؛

(٤) تعبئة مسؤولي البلديات لكي يسهموا إسهاما فعالا في إعداد وتنظيم اليوم الدولي للشعر؛

(٥) دعم إنشاء شبكة للفائزين بجائزة الشعر في كل دولة عضو (وعضو منتسب)؛

١١– اعتمد المجلس التنفيذي في دورته السابعة والخمسين بعد المائة القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **وقد درس** الوثيقة ١٥٧م ت/٩،

٢ – **وإذ يذكّر** بأهمية الشعر في تعزيز القيم والأفكار الإنسانية،

٣ – **يقرر** أن يوصي المؤتمر العام في دورته الثلاثين بالموافقة على إعلان يوم ٢١ مارس/ آذار باعتباره "اليوم العالمي للشعر"؛

٤ – **ويقرر أيضا** أن يوصي المؤتمر العام بدعوة الدول الأعضاء الى أن تحتفل بيوم ٢١ مارس/ آذار بطريقتها الخاصة وبمشاركة نشيطة من اللجان الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة المعنية (المدارس والبلديات والأوساط الشعرية والمتاحف والرابطات ودور النشر والسلطات المحلية، وما الى ذلك)؛

٥ – **ويقرر كذلك** أن يوصي المؤتمر العام بدعوة المدير العام الى تشجيع ومساندة جميع المبادرات التي ستُتخذ بهذا الشأن على الصعيد الوطني.

١٢- قد يرغب المؤتمر العام، بالنظر الى ما تقدم، في اعتماد القرار التالي:

إن المؤتمر العام،

١ - **وقد درس** الوثيقة ٣٠م/٨٢ الخاصة بإعلان يوم ٢١ مارس/آذار باعتباره اليوم العالمي للشعر وكذلك قرار المجلس التنفيذي ١٥٧م ت/٣,٤,٢ الخاص بهذا الإعلان،

٢ - **وإذ يتبنى** التوصيات الصادرة عن الاجتماع الخاص الذي ترد نتائجه في الوثيقة ١٥٧م ت/٩ وهي التوصيات التي رأت بعين الرضا، والحماس، وبعد أن أجرت تحليلا تفصيليا لأوضاع الشعر في نهاية هذا القرن، الإعلان عن يوم للشعر،

٣ - **واقتناعا منه بأن** المبادرة الخاصة بالإعلان عن يوم عالمي لدعم الشعر من شأنها أن تؤدي الى الاعتراف بالحركات الشعرية الوطنية والإقليمية والدولية وإعطائها قوة دفع جديدة،

٤ - **وإذ يدرك** أن هذا الإعلان الذي ينطوي على تلبية للاحتياجات الجمالية في عالم اليوم سوف تترتب عليه حتما آثار هامة من حيث دعم التنوع اللغوي لأن اللغات المهددة بالاندثار سوف تتمتع بفرص أكبر لاستخدامها في التعبير في إطار الجماعات الناطقة بها،

٥ - **وإذ يدرك أيضا** أن الحركة الاجتماعية الرامية للاعتراف بالقيم المتوارثة تمثل أيضا عودة الى التقاليد الشفوية وقبول الكلمة المنطوقة كعنصر يعزز البعد الاجتماعي لدى الإنسان ويجعله أكثر انسجاما مع نفسه؛ ويدرك كذلك أن هذه الحركة التي يمكن أن تساعد الشبيبة على العودة الى المنابع تشكل وسيلة تمكّنهم من مواجهة الذات،

٦ - **وإذ يذكّر** بأن الشعر فن متأصل في النصوص المكتوبة وفي الكلمة المنطوقة على السواء وأن من شأن أية أنشطة تعزز من مكانته أن تؤثر تأثيرا إيجابيا في مجال تعزيز التبادل بين الثقافات على المستوى الدولي،

٧ - **يعلن** يوم ٢١ مارس/آذار اليوم العالمي للشعر؛

٨ - **ويدعو** الدول الأعضاء في اليونسكو الى المشاركة النشطة في الاحتفال بهذا اليوم على المستويين المحلي والوطني مع المشاركة الإيجابية من جانب اللجان الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة المهتمة بالأمر (كالمدارس والبلديات والجماعات المعنية بالشعر والمتاحف والرابطات الثقافية، ودور النشر، والسلطات المحلية الخ.)؛

٩ - **ويدعو** المدير العام لليونسكو الى تشجيع كل المبادرات التي سوف تتخذ في هذا المجال ومساندتها سواء أكانت على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي.